

حديث العصر(31) لماذا كل هذه الفضائل

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ربنا اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة - [00:00:36](#) لا ينهزه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي - [00:00:58](#) فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له. اللهم تب عليه ما لم يؤذي فيه ما لم يحدث فيه. متفق عليه وهذا لفظ مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - [00:01:18](#) وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه بفضل صلاة الجماعة قد تقدم الكلام على معاني الفاظ هذا الحديث الشريف وفيه من الفوائد عظيم فضل الصلاة جماعة في المساجد - [00:01:35](#) والصلاة في المساجد من شعائر الاسلام ومن علاماته ومن اكد العبادات ومن اطيبها اثرا واعظمها اجرا ولهذا جاءت الاحاديث الكثيرة فالندب الى الصلاة والمشى اليها وعظيم فضل حضورها وعقوبة التخلف عنها - [00:01:58](#) عامة العلماء على ان الصلاة واجبة اما وجوب عين او وجوبا كفائيا وذهب طائفة من اهل العلم الى ان صلاة الجماعة سنة لكن عامة العلماء على انها واجبة اما وجوبا عينيا واما وجوبا كفائيا - [00:02:25](#) والراجح من اقوال العلماء في صلاة الجماعة انها واجبة وورود الفضل لا يعني انه لا يجب يعني اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لعمل فظلا فان هذا لا يعني انه ليس واجبا - [00:02:52](#) فان الواجب له فضل بل هو افضل من النافلة والله تعالى ذكر جزاء الصابرين والصبر واجب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وهذا لا يعني ان الصبر امر مستحب بل الصبر بالاتفاق والاجماع على - [00:03:08](#) انه واجب لا خلاف بين العلماء فيه فذكر فضيلة العمل لا تدل على انه ليس واجبا. فقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل جماعة تزيد على صلاته في بيته - [00:03:23](#) وفي سوقه بضعا وعشرين درجة لا يدل على ان صلاة الجماعة ليست واجبة بل صلاة الجماعة واجبة للآحاد والكثيرة واشهرها ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بحطب - [00:03:39](#) فيحطبوا وامر بالصلاة فيؤذن لها وامر رجلا فيصلي بالناس ثم انقلب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم الرجل الاعمى الذي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الا ياتي الصلاة فاذن له - [00:03:58](#) ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اتسمع النداء؟ قال نعم قال اجب اذا الدلة على وجوب صلاة الجماعة ظاهرة ومتوافرة ولهذا ينبغي للمؤمن ان يحرص على صلاة الجماعة - [00:04:20](#) والا يفرط فيها بعض الناس يبحث عن قول هنا او هناك تخفف من الواجبات او ليسهل عليه ارتكاب ما يشتهي من الملهيات وهذا ضعف في الديانة الواجب ينبغي الواجب على العبد ان يتحرى رضى الله تعالى - [00:04:33](#) وان يبحث عما هو اقرب الى الصواب لا سيما اذا كان لا يستطيع ان يرجح فانه ينبغي له ان يضع بين يديه هدفا يصل اليه وهو ان

يبحث عن رضا الله تعالى. اما الذي يبحث عما تشتهي نفسه فهذا سيجد مجالا واسعا في اقوال العلماء لانه ما من مسألة الا -

[00:04:52](#)

وفيها للعلماء اقوال وهذا ما قاله العلماء ان من تتبع رخص العلماء تزدق او اجتمع الشر فيه فينبغي للمؤمن اذا كان لا يستطيع

الترجيع ينبغي له ان يأخذ بما هو اقرب الى الله تعالى بما يرى ويطمئن انه ارضى الله جل وعلا - [00:05:12](#)

المقصود ان صلاة الجماعة عبادة مؤكدة وهي في المساجد افضل منها في غيرها وهنا تنبيه الى انه اذا لم يدرك الجماعة في المسجد

هل ينال الفضل في صلاة الجماعة في غير المسجد؟ الجواب يدرك فضلا. من العلماء من يقول ان التضعيف المذكور في الحديث هو

للجماعة في المسجد وفي - [00:05:32](#)

غيرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة.

ومنهم من يقول ان الفضل المذكور وفي الحديث بمضاعفة الدرجات انما هو فقط لمن صلى الجماعة في المسجد - [00:05:55](#)

ومن لم يصلي الجماعة في المسجد صلى جماعة في غير المسجد في سوقه في مكتبه في بيته في استراحته فهو على خير من

حيث الفضل لكن لا هذا الفضل وقد آاختلف العلماء هل يجزئ ذلك عن الواجب - [00:06:11](#)

عامة القائلين بالوجوب يقولون انه لا يجب لا يجزئ لان صلاة اذا وجبت عينا فانه يجب ان يأتي اليها في المساجد الا ان يكون هناك

عارض او يكون هناك مصلحة او تدعو الى ذلك - [00:06:28](#)

فهذه حالات استثنائية لكن الحالة الاصلية التي ينبغي ان يراعيها الانسان الا يفرط في الصلاة في المسجد ومن فوائد هذا الحديث ان

الجماعات تدرك بها هذه الفضيلة في المساجد سواء كانت الجماعة كثيرة او الجماعة قليلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة

الجماعة - [00:06:43](#)

المسجد تزيد صلاة الرجل في في الجماعة تزيد على صلاته في بيته او في سوقه بضعا وعشرين درجة ولم يقل الجماعة الكثيرة او

الجماعة في المسجد العتيق هذا الفضل ثابت لكل من صلى جماعة في المسجد سواء كان - [00:07:06](#)

مسجدا كبيرا مسجدا صغيرا مسجدا قديما مسجدا تكثر فيه الجماعة مسجدا تقل فيه الجماعة لكن المساجد التي فيها كثرة افضل.

المساجد القديمة افضل يعني يعظم الاجر لان الدرجة تثبت وقد يزيد الفضل بزيادة او - [00:07:22](#)

اخرى فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسند وغيره من حديث ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده - [00:07:42](#)

وصلاة الرجل مع الرجلين خير من صلاته مع الرجل وكلما كان اكثر كان احب الى الله. فكلما زادت الجماعة كان فضل لكن هذا ليس

هذا فظل مختلف ليس هو الفضل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في مضاعفة الدرجات فمضاعفة الدرجات او جاء رجلان

وصليا في - [00:07:52](#)

مسجد كان هذا مثبتا لهما الفضل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وفيه بيان سبب التضعيف والنبي جاء ذكر

جملة من الاسباب ولم يستوعب لانه جاءت احاديث اخرى في ذكر اسباب التفضيل من - [00:08:13](#)

فوائد الحديث احصاء مشروعية احسان الوضوء واحسانه هو اسباغه. وان ذلك من اسباب مضاعفة الاجر في الصلاة ان تحسن

الاستعداد والتهيؤ لها من فوائد الحديث استحباب استحضار النية وان تخرج من بيتك. انك لا تريد بمجيئك الى المسجد الا الصلاة -

[00:08:29](#)

لان من الناس من يوعد شخصا في مسجد او او له حاجة في مسجد فيأتي اليه ويغيب عنه نية حضور الصلاة وشهوده او يكون هناك

نية مشتركة لكن اذا كانت خالصة كان اعظم فانه قد قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:49](#)

ثم اتى المسجد لا يهزه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة هذا اعظم في الاجر واكثر في الفضل من فوائد الحديث الخطى الى المساجد كل

خطوة ترفع درجة وتحط سيئة. فكلما كثرت الخطى كان ذلك اعظم اجرا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس -

[00:09:06](#)

في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى ابعدهم ممشى فابعدهم كما في الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه. فكلما بعد المكان كان المجيء مشيا اعظم اجرا لما في ذلك من مشقة وكل خطوة ترفع درجة وتحطه خطيئة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا - [00:09:28](#)

به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله. قال كثرة الخطى الى المساجد. من جملة ما ذكر كثرة الخطى اي بعدا وتكرارا وانت اذا ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله - [00:09:51](#)

يعد للعبد نزلا في الجنة كلما غدا او راح الى المسجد هذا فضل عظيم اولا ان الله هو الذي يعطي. وثانيا انه من طعام الجنة وضيافة الجنة. وثالثا ان النزل ليس في مكان - [00:10:07](#)

تشتهي النفس عارض بل هو في الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي الحديث من الفضل ان الانسان اذا دخل الصلاة فهو في صلاة فينبغي له ان يحتاط في - [00:10:26](#)

سلوكه واخلاقه فانه في صلاته ما دام ينتظر الصلاة وفيه فضيلة انتظار الصلاة وانتظار الصلاة مما يحط الله تعالى به الخطايا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة الا ادلكم على ما يحط الله تعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قال -

[00:10:40](#)

صلى الله عليه وسلم اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد ثم قال وانتظار الصلاة بعد الصلاة. انتظار الصلاة هل يلزم ان يكون في المسجد هكذا قال جماعة من اهل العلم ان انتظار الصلاة بان يحبس نفسه في المسجد كما يدل على عليه هذا

الحديث. لكن الذي يظهر والله اعلم ان من كان ينتظر - [00:10:58](#)

الصلاة خارج المسجد فهو في اجر ايضا. ولو لم يكن مثل اجر الذي ينتظر الصلاة في المسجد. يعني الذي ينتظر الصلاة في المسجد له اجر والملائكة تدعو له وتصلي عليه. اما الذي ينتظر الصلاة خارج المسجد - [00:11:17](#)

فهو داخل في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل ذكر منهم قال ورجل معلق قلبه بالمساجد وهذا لا يلزم ان يكون في المسجد حتى لو في بيته او في استراحته او في شغله ما دام مهتم متى يأتيه وقت الصلاة؟ متى تحظر الصلاة؟ فهو في

انتظار الصلاة - [00:11:32](#)

وله اجر المنتظرين فيدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. فذلكم الرباط. وفي الحديث من الفوائد شريف عظيم الطائع العابد من بني ادم فان الله يسخر الملائكة وهم من اشرف الخلق ماذا يصنعون؟ يدعون له -

[00:11:54](#)

اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه. وهذا فضل عظيم. ومنزلة كبرى ومكانة عظيمة لهذا العبد الذي فرغ نفسه وحبس نفسه لطاعة الله في بيوت الله في بيوت الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع -

[00:12:12](#)

عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. من فوائد الحديث ان الفضائل المذكورة في انتظار الصلاة وفي دعاء الملائكة انما يكون اذا توى الانسان امرين الامر الاول الذي بان لا يؤذي الناس ولا يؤذي الملائكة. والامر الثاني الا -

[00:12:33](#)

الا يحدث اي الا يحصل منهما يفسد آآ وضوءه وينقض طهارته فعند ذلك ينقطع فضل الدعاء المذكور في هذا الحديث اخواني المتأمل بهذه الفضائل في شهود الصلاة لا تطيب نفسه في ان تقوته صلاة - [00:12:53](#)

بل يبادر الى ادراك الصلاة ويستعد لها ويتهيأ لها بما يستطيع وهذا جهاد يا اخوان لذلك سماها النبي صلى الله عليه وسلم رباط لانه ما هو بشيء تفعله مرة وينتهي الامر بل هو خمس مرات صلاة تلو صلاة فانت في رباط - [00:13:12](#)

ما دمت منتظرا الصلاة تتهيأ لها وتستعد. اسأل الله ان يستعمني واياكم في طاعته. وان يجعلنا واياكم من عباده واوليائه الصالحين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد استغفر الله حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على

00:13:28 - یوتیوب

00:13:53 -